



# مرحلة العهد النمو الإنفعالي والاجتماعي

المحاضرة الحادية عشر

عندما نتحدث عن الانفعالات ، غالباً ما يتبادر للذهن اننا نقصد الغضب ، وفي الواقع هو  
أحد أنواع الانفعالات ولكنها ليست قصراً عليه .  
فالانفعالات تشمل الغضب والخوف والفرح والغيرة ونحوها



تتدرج الانفعالات لدى الأطفال حسب نموهم وفق أحد قوانين النمو التي سبق ذكرها وهو

أن " **النمو يسير من العام إلى الخاص** "

فالملاحظ على انفعالات الطفل حديث الولادة أنها عامة إذ يوجد انفعالات فقط هما "

**الارتياح، وعدم الارتياح** "

ومع تقدم الطفل عمرياً تتمايز هذه الانفعالات وتخصص لعدم الارتياح ينقسم إلى (

**الخوف والغضب والغيرة)، بينما ينقسم الارتياح إلى ( الابتسام، والفرح ) وغيرها من**

الانفعالات السارة.

**وستتعرف اليوم على أبرز الانفعالات في مرحلة التمهد.**

# الذوف



- أول الانفعالات ظهوراً لدى الطفل .
- يقسم الذوف إلى ( **ذوف فطري، ذوف مكتسب** ) ، كما يقسم إلى ( **ذوف طبيعى، وذوف مرضي** ) . **ما الفرق بينهما؟**
- من الأشياء التي تخيف الأطفال أكثر من غيرها ( **الأصوات العالية، الذوف من السقوط** ) .
- بعد الشهر السادس تظهر بعض المخاوف الجديدة، كالذوف من الغرباء . ( **منهم الغرباء؟ ، هل هذا الذوف طبيعى؟** )

# الذوف



- يخاف الطفل في هذا السن أيضا من صور الوجود المشوهة، وفي آخر العام يظهر الخوف من الظلام.
- لوحظ من الدراسات أن الأطفال يتأثرون كثيرا بمخاوف بعضهم البعض، حيث يظهر التجاوب في البكاء منذ الأيام الأولى.
- من العام الثاني يبدأ الطفل يدرك مشاعر الخوف على الآخرين.

# الغضب



- يلي انفعال الخوف في الظهور.
- لا يتوقع ظهوره قبل نهاية العام الأول
- من الأشياء التي تستثير غضب الطفل العجز عن تحقيق هدف ما، وترك الطفل وحيداً من قبل الأم.
- يعبر الطفل عن غضبه بالصراخ العالي ورمي نفسه على الأرض.

# الغيرة



- لا يتوقع ظهورها قبل إكمال العام والنصف من عمر الطفل .
- تشتد الغيرة بين العام والنصف إلى الثلاثة أعوام ونصف .
- تقل الغيرة تدريجياً حيث تتجه نحو أهداف أخرى غير الأم .
- عدم الاهتمام بالطفل وإعطائه الاهتمام الكافي يترتب عليه مشكلات نفسية ، وربما مشكلات بين الإخوة .
- لأهمية الغيرة وآثارها وردت فيها سورة كاملة في القرآن الكريم .
- الهدف من التوجيهات حول التعامل معها التقليل من آثارها لا إلغاؤها والقضاء عليها .
- لأن الغيرة تحدث غالباً عند وصول أخ جديد فإن تركيزنا سيكون على هذه الحالة .

# الغيرة



## أمور لابد من مراعاتها عند وصول أخ جديد:

- أ- تهيئة الطفل لمقدم أخيه الجديد وذلك من جانبين: (إخباره بمقدم أخيه الجديد، زيادة اعتماد الطفل على نفسه قبل قدوم الطفل الجديد).
- ب- بعد ولادة الطفل الجديد ينبغي مراعاة ما يلي: (محاولة عدم التغير في معاملة الطفل الأول في الأشهر الأولى قدر المستطاع، عدم منع الطفل من الاقتراب من أخيه الجديد، العدل بين الأبناء والبنات).

# العناد



- يظهر في النصف الثاني من العام الثاني على الطفل الميل للعبث بالأشياء ومخالفة الأوامر والنواهي، ويستمر هذا إلى نهاية السنة الرابعة تقريباً.
- يهدف الطفل في هذه السن إلى معرفة حدوده، ويختبر والديه، فيعرف ما يستطيع عمله وما لا يستطيع.
- ولا يصل الطفل في هذا العمر إلى المستوى العقلي الذي يجعله مدركاً لخطورته تصرفاته، ولا مستوى التوافق الحركي الذي يجعله يتحكم في نفسه، فمن السهل سقوطه وإيذاء ذاته.
- يحتاج في هذه الفترة لانتباه كبير من الوالدين وعدم الغفلة عنه.

# العناد



يحسن على الوالدين مراعاة الأمور التالية:

1. أن يعرف أن هذا أمر طبيعي وأنها فترة محدودة وستزول.
2. عدم وضع الطفل في وسط لا يستطيع أن يمس فيه شيء.
3. الاتساق والثبات في المعاملة.

# ثانياً: التعلق

حظي موضوع التعلق بالأم انتباه العلماء، وقامت الدراسات العديدة حول طبيعته والسن التي يتكون فيها وآثاره وغير ذلك من الجوانب.

كانت بداية دراسة هذا الموضوع صدفة حينما كان أحد الباحثين واسمه **هارلو** يجري أبحاثه حول موضوع التعلق، وكان يحضر قرودة حديثه الولادة يضعها في أقفاص معزولة عن القرودة الأخرى بهدف منعها من التأثر بها.

بعد عدة أسابيع لاحظ ظهور بعض الاضطرابات السلوكية عليها مثل ( الانطواء على الجسم لعدة ساعات، دق جدار القفص برؤوسهم بصورة مستمرة، عض الأيدي والأرجل).

# ثانياً: التعلق

هذه الظاهرة حولت مسار أبحاث **هارلو** من التعلم إلى أثر **وجود الأم والارتباط بها**،

ومن ثم توالت الدراسات حول هذه الظاهرة من قبل العديد من الباحثين.

أول سؤال حاولوا الإجابة عنه هو: **ما الذي يجعل الطفل يرتبط بأمه؟**

كان الافتراض السائد أن الارتباط يحدث بسبب اقتران الأم بالتغذية والتي

تعتبر مهمة للطفل مما يجعله يرتبط بالأم كي تقدم له الطعام.

**هل تعتقد أنه تلك الافتراضات صحيحة؟**

اجرى هارلو عدة تجارب للتأكد من هذه الافتراضات.



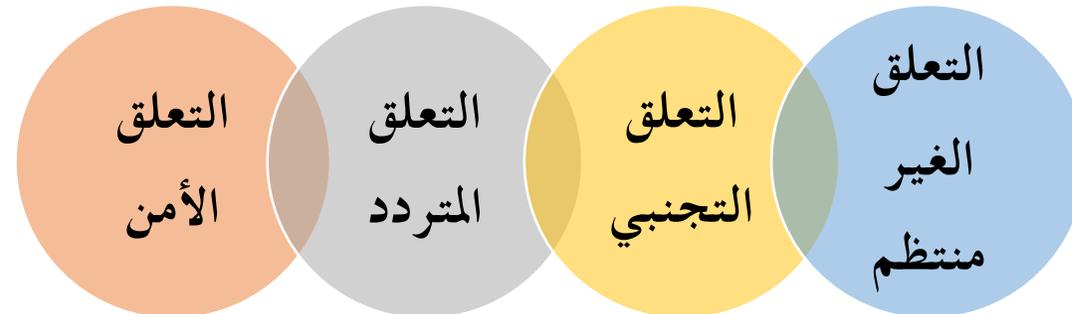
# ثانياً : التعلق

## آباء حول تكون التعلق :

1. الفترة الحاسمة .
2. الفترة الحساسة .

## أنماط التعلق :

قامت **آنزويث** بتصميم إجراء لقياس التعلق عند الأطفال الذين أعمارهم سنه إلى سنتين يعرف باسم **الموقف الغريب**. ونتج عن تلك الدراسات تصنيف النمط التعلق كالتالي :



# ثانياً : التعلق

## نتائج بعض الدراسات حول التعلق :

1. يمر الأطفال بالمراحل التالية عندما ينفصلون عن أمهاتهم
  - الاحتجاج والبكاء والصراخ والركض في كل اتجاه لمحاولة العثور على الأم.
  - اليأس حيث يظلون يفكرون في الأم دون البحث فيبقى الطفل ساكناً دون أن يلعب ويبدو عليه الأسى ، ويغضبون عندما يُذكرون بالأم.
  - بعد عدد من الأشهر يبدو على الطفل أنه نسي أمه وبدأ بالتفاعل مع الآخرين ( لكن يضل تأثيره من ناحية نفسيه ) .
  - لو عادت الأم يتجاهلها ولا يهتم به . هل يمكنه تلافى ذلك وإصلاح الوضع لو عادت الأم؟

# ثانياً: التعلق

## نتائج بعض الدراسات حول التعلق:

٢. التعلق بالأم لا يستمر إذ يبدأ يقل تدريجياً.

٣. أن هناك علاقة بين نوعية الارتباط خلال المهد والتوافق النفسي والاجتماعي في السنوات اللاحقة.

٤. الآثار بعيدة المدى للتعلق.

## جوانب من الحياة اليومية لها علاقة بالتعلق:

١. أسلوب الرعاية في دور رعاية الأطفال.

٢. رعاية الطفل من قبل أشخاص غير الأم.

# ثالثاً: أحداث لها أهمية في مرحلة المهد

## أولاً: الفطام

يعد الفطام أمر مهم للطفل لسببين: ( أنه سيقطع عنه أمر محب إليه، أنه سينقطع عن

مجموعه من العادات التي اعتادها )

خاصة أن الطفل لا يعي سبب الفطام، الذي سيؤدي به للبعد عن الأم التي هي مصدر الحنان

**مجموعة أمور ينبغي مراعاتها عند الفطام حتى لا يؤثر على نفسية الطفل:**

1- الحرص على ترضيع الطفل أطول مدة ممكنة خلال مرحلة المهد.

2- التدرج في الفطام.

3- الفطام عن الرضاعة فقط.

# ثالثاً: أحداث لها أهمية في مرحلة المهد

## تالياً: التدريب على الحمام

تكمن أهمية هذا الحدث أنها المرة الأولى التي يطلب من الطفل فيها التحكم في بعض الأمور التي تحدث عنده بصورة تلقائية .

يشكل التدريب مشقة وعناء على الأم مما يؤثر في تعاملها مع الطفل .

تجاوز الطفل له يعتمد كثيراً على الطريقة المستخدمة وطريقة التعامل معه .

## مجموعة أمور ينبغي مراعاتها :

1- مراعاة الاستعداد عند الطفل ويشمل : (الاستعداد العضوي ، الاستعداد العقلي) .

2- عدم تضخيم الأمر للطفل

# رابعاً : الحاجات النفسية للطفل في المهده

## 1. الثقة فيما يحيط به

- يحتاج الطفل للشعور بالبيئة الأمنة .
- يجب أن يكون هناك استقرار في تقديم حاجاته ( اريكسون )
- تشير الدراسات إلى أن الثقة تساهم في تكوين الاستقرار النفسي والصحة النفسية ، كما أن خبرة العام الأول لها علاقة بوجه الضبط أو مصدر الحكم .

## 1. الحاجة للاتصال الجسدي

## 2. الحاجة للاستئارة الحسية

# الجانب الاجتماعي

يعد منتصف الشهر الثاني بداية التفاعل الاجتماعي الحقيقي حينما تظهر على الطفل الابتسامة الاجتماعية التي تعد استجابة للآخرين وتفاعلاً معهم.

- يظهر على الطفل في الأسابيع الأولى ما يشبه الابتسامة وهو ما يمكن أن نسميه بالابتسامة الآلية أو الغازية فهي مجرد تغير في عضلات الوجه نتيجة لتغيرات عصبية أو تغيرات في الجهاز الهضمي.

# الجانب الاجتماعي

يستمر الطفل في التجاوب الاجتماعي العام حتى نهاية الشهر السادس، ولكن بعد ذلك يبدأ تدريجياً في التفاعل مع أشخاص محددين، ويرفض التفاعل مع الغرباء.

في العام الثاني يكون التفاعل الاجتماعي شبه مكتمل فيبدأ باللعب التبادلي ويكرر الحركات التي تحدث استجابة للآخرين.

ومع ذلك يظل الطفل في هذا العمر قاصراً في تفاعلاته فهو لا يزال متمركزاً حول ذاته.

# المهد (الانفعالي، الاجتماعي)

---

نهاية المحاضرة .. تمنياتي لكن بفهم واسع وعقل راجح ..

أ. نعيمة الوهيب